

”مستقبل أمتنا”*

1883

بقلم: موشيه لايب ليلينبلوم⁽¹⁾

لا تسمعوا لمن يقول بأنه يجب علينا أن نندمج في باريس أو برلين أو سانت بترسبرغ أو في غيرها كذلك لا تسمعوا ”للمتنورين” بيننا الذين يؤمنون بالاندماج، ولا تنتظروا منهم أن يقودونا في مهمتنا المقدسة. عندما حكم انطيوخوس على اليهود بالموت لم يأت خلاصهم من القدس إنما جاء من هاسموحين من قرية مودين. أما أولئك الأغنياء المندمجون في العاصمة والصدقيون فقد استسلموا بمهانة للجلاد اليوناني. فقط أبناء الشعب الحقيقيين ورجال الدين ذوي الشجاعة الخارقة من هاسموحين هم الذين خلصوا إسرائيل ومن ثم تبعتهم القدس. يبقى المجد الحقيقي بعد لمن سيحقق الخلاص لإسرائيل! إن أمامنا ثلاثة سبل:

- 1- أن نبقي كما نحن وأن نضطهد إلى الأبد، وأن نكون عجباً، وأن نواجه المذابح الموجهة ضدنا وأن نتعرض حتى إلى حملة إفناء.
- 2- أن نذوب كلياً مع الأمم التي نعيش بينها: أن نتخلى عن اليهودية ونتبع دين الأمميين ونظل مع هذا محتقرين لسنين عديدة إلى أن يأتي يوم بعيد يكون فيه أحفادنا قد فقدوا كل اتصال لهم مع اليهودية بل يكونوا قد ذابوا كلياً مع الآريين.

* المصدر: أيوب، سمير، ”وثائق أساسية في الصراع العربي الصهيوني”، الجزء الأول، مرحلة الإرهاصات، (بيروت: دار الحداثة، 1984)، ص 97 – 98.

(1) موشيه لايب ليلينبلوم (1843 – 1910)، مؤلف بالعبرانية وداعية صهيوني. ولد في كيداني ونشأ على التعليم الديني فتثقف به وتمكن منه حتى صار من علماء التلمود. ما لبث أن خضع لتأثير الأفكار التي نادى بها حركة التنوير آنذاك (الهاسكالا). وأصبح لزاماً عليه أن يوفق بين حرفية الشرع التلمودي والأفكار التحررية والمجددة التي كانت منسجمة مع روح العصر. نادى بالإصلاح الديني المعتدل فأثار غضب المتدينين وتخلي عنه أهله وأصدقائه. اعتنق بعض الأفكار الاشتراكية. بعد عام 1881 كرس بقية حياته للحركة الصهيونية. وأصبح من الأعضاء البارزين في منظمة (أحباء صهيون) التي قامت لتشجيع الاستعمار الصهيوني في فلسطين. ومع ظهور هرتزل صار من أنشط مؤيديه في روسيا.

3- أن نبذل جهوداً لإحياء إسرائيل في أرض أجدادها حيث ستحصل الأجيال القادمة على

حياة طبيعية بكل معنى الكلمة.

اختراروا ما تريدون!

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx